إعداد مقياس الذكاء الوجداني للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بلغة الإشارة[1]

ا. د/ تهاني محمد عثمان منيب [2]

أستاذ التربية الخاصة

كليه التربية جامعه عين شمس

ا.م.د/اسامه احمد عطا[3]

أستاذ مساعد ورئيس قسم علم النفس التربوي

كليه التربية بالغردقة جامعه جنوب الوادي

أ/ إكرام احمد حسين حامد[4]

معلم اول أ بمدرسه الامل للصم وضعاف السمع بالغردقة

حاصلة على ماجستير قسم صحة نفسيه

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس الذكاء الوجداني لدى عينة من التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية، والتحقق من صدقه وثباته واستخراج معاييره، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد مقياس يتكون (في صورته النهائية) من ٥٢ بند موزعين على خمسة أبعاد رئيسية للمقياس وهم الوعي بالذات (١٠) بنود، ضبط الانفعالات (١٢) بنداً ، الدافعية الذاتية (١٠) بنود ، التعاطف والمشاركة الوجدانية (١٠) بنود ،المهارات الاجتماعية (١٠) بنود ، لتنمية الذكاء الوجداني ، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقه ، وتم تطبيق ذلك المقياس على عينة قوامها (١٠٠) تلميذ و تلميذة بالمرحلة الابتدائية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩ – ١٤) سنه، ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً ، وذلك للتحقق من صدقه وثباته ، كما تم استخراج معاييره ، وهكذا أصبح المقياس صالحاً للاستخدام بدرجه عالية من الثقة .

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، التلاميذ المعاقين سمعياً، أبعاد الذكاء الوجداني

١- [1] تم استلام البحث في ٢٠٢٢/٨/٢٥ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٢/١٠/٥

[2] ت: ٠١٠٣٢٠٧٨٣٩٥ Email: tahaneosman@edu.asu.edu.eg

[3] ت: ٠١٠٠٣٠٦٤١٣٦ Email: drosamaata1986@yahoo.com

[4] ت: ٠١٢٢٦٥٢٤٢٢٠ Email: ekramahmedhussein77@gmail.com

مقدمة:

إن الإنســـان هو أثمن كنوز الكون، لقد جعله الله خليفة في الأرض تلك الخلافة حملت الانســـان تبعات عظيمة فهو مكلف بإعمار الأرض ونشر الخير والسلام ولن يأتي له ذلك دون وصوله إلى درجة من النضـــج الوجداني تلك الدرجة من النضـــج التي تنتج له الوعي بذاته هذا الوعي الذي يؤهله لإدارة وجدانه بكل ما يحمله من مشاعر وانفعالات كما يؤهله لفهم الأخرين واحتياجاتهم ، لذلك فهم يحتاجون إلى عناية خاصة تتناسب مع متطلباتهم واحتياجاتهم، ويطلق على هذه الفئة من الأفراد مسمى ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذه الفئة تتسم بمجموعة من المظاهر التي تظهر على التلاميذ في أعمار مبكرة، وقد يتأخر ظهورها حتى عمر متأخر، تجعلهم يواجهون صـــعوبة في مجالات متعددة وخاصـــة المجال التعليمي والاجتماعي، مما دعا الباحثين والعلماء بالاهتمام بهذه الفئة. (سماح صابر، ٢٠٢٠)

وتشير الإعاقة السمعية الى خلل في الجهاز السمعي ينتج عنه مشكلات تلحق بحاسة السمع تحول دون سماع الأصوات الخارجية نتيجة الخلل أو القصورالذي يصيبها فيجعلهاعاجزة أو غير قادرة على أســـتقبال المثيرات الســـمعية من البيئة الخارجية، مما تحد من قدرة الفرد عن التفاعل والتواصلبإيجابية مع المجتمع المحيط وتتراوح شدتها ما بين الضعف البسيط الذي يمكن الفرد من أن يميز بين المثيرات اللفظية إلى الضـــعف الشـــديد والحاد الذي يؤدي إلى الصمم والعجز عن الســـمع والتواصـــل ما يتطلب تعلم طرق بديلة للتواصـــل، وتضم الإعاقة السمعية فئتى الصم و ضعاف السمع (ضياء ابوعاصى2013)،691 .

حيث تتضمن الإعاقة الســـمعية مشكلات نفسية وإجتماعية وتربوية وإنفعالية وتواصلية تؤثر في نوعية الحياة لدى المعاقين ســـمعيا ولابد من اتخاذ الإجراءات المناســـبة للحيلولة دون تفاقم المشكلات النفسية والاجتماعية للحد من الأسباب المؤدية للإعاقة من خلال تحسين نوعية الخدمات الطبية والتربوية وتحســـين نوعية المعاينات الســـمعية، وتقديم برامج الإرشـــاد وتعديل الســـلوك والتأهيل المهني المناسبة لتلبية احتياجاتهم مما يحقق لهم درجة من السعادة والرضا عن الحياة في ظل ظروف الإعاقة (ناجى منور السعايدة، ٢٠١٦).

يعتبر الذكاء الوجدانى مرتكزاً أســـاســـيا لنجاح الانسان لأنه يرتبط بمعرفة الإنسان لذاته وصفاته ومعرفته للآخرين وصـــفاتهم، أن الذكاء الوجداني يعمل على اســـتثمار طاقات الفرد في مواجهة الاحباط والتحكم في الاندفاعات، وتنظيم الحالات المزاجية، والحفاظ على الفرد من الانتكاســـات الانفعـــالية في مواجهة مشـــكلات الحياة التي تحتاج الى حل جيد، ويمكن للفرد أن يطور ذكاءه

الانفعالي (مدحت ابوالنصر،2008) ،114. وقد حدد (Bar-on ٢٠٠٧) أبعاد الذكاء الوجداني في خمسة أبعاد رئيسية وهي: الوعي بالذات، العلاقات الاجتماعية، إدراك الواقع، ضبط الاندفاع، التفاؤل والسعادة (Loura et al, 2009: 67-69)

الذكاء الوجداني من أهم العناصر التي تساعد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على استثمار طاقتهم وقدراتهم إلى أقصى درجة ممكنة مما يتيح لهم فرصة لتقبلهم لذواتهم وتفهمهم للآخرين واندماجهم في المجتمع بصورة أفضل كما يوفر لهم فرصة التخلص من بعض المشكلات التي يعانون منها (صفيه موسى، ٢٠١١، ٣٦)

فقد توصل الباحثون إلى أن الأشخاص ذوي الذكاء الانفعالي هم أكثر نجاحا في حياتهم الشخصية والمهنية، فهم واعيين بشعورهم وهم أفراد سعداء في نشاطاتهم الاجتماعية وبإمكانهم فهم الانفعالات بدقة.

أظهرت العديد من الدراسات أهمية الذكاء الوجداني وفاعليته في التعرف على أسباب الانفعالات السلبية والانتقال إلى الانفعالات الإيجابية. (Maite & Ainize , ٢٠١٥:١-٩)

وما يدعم هذا ما أوضحه جولمان (١٩٩٥) في كتبه ومقالاته المتعددة من أن معامل الذكاء التقليدي يسهم بنسبة ٦٠% فقط من العوامل التي تحدد النجاح تاركا ٤٠% لعوامل أخرى غير عقلية ومنها الذكاء الوجداني، وهذا ما أوضحته نتائج دراسة فيست وبارون (١٩٩٧) التي توصلت إلى أن العوامل الانفعالية

كانت مهمة بنسبة كبيرة مقارنة بالذكاء التقليدي في تحديد المكانة الاجتماعية والنجاح المهني (علا محمد عبد الرحمن،٢٠٠٩).

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى تقييم ابعاد الذكاء الوجدانى للتلاميذ ذوى الإعاقة السمعية بلغة الإشارة.

مشكلة البحث:

المهارات الوجدانية تساعد المتعلم على التركيز واكتساب المعلومات والتحصيل وهي مصدر للتكيف النفسي والاجتماعي والدراسي وتساعده على ضبط الذات وتعزز الثقة بالنفس لديه وتنمى الكفاءة الشخصية والاجتماعية والقدرة على تحمل المسئولية (عبد الكريم سعيد المدهون، ٢٠١٥).

إن الإعاقة تؤثر سلباً على نمو الشخصية ، وتؤدى إلى اضطرابات وجدانية وسلوكية عديدة من أبرزها الإحباط والكراهية ، وظهور القلق و الانطواء ، و الشعور بالعجز و تدنى قيمة الذات ،

والعجز عن إتقان فن المهارات الاجتماعية ، لذا فإن التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في حاجة ماسة إلى تنمية الذكاء الوجداني لديهم و تحسين صحتهم النفسية لمواجهة تداعيات هذه الإعاقة ومن هذه الدراسات(طه محمد عمر ٢٠٠٨، نانسي كمال صالح ٢٠١٩، مهنا محمد السيد ٢٠١٨، أميمة فاروق ٢٠١٦،إبراهيم أحمد عطيه٢٠٠٢ ، نجيب أحمد مرزوق ٢٠١٧ ، صفاء عبد العزيز الاعسر ٢٠٠٢) .

ضعف السمع له أثار سلبية على جوانب شخصية التلاميذ المختلفة، حيث تذكر سهير احمد (٢٠٠٨) أن لضعف السمع تأثير على الجانب النفسي الاجتماعي بصفة خاصة، والقدرة على التفاعل مع الاخرين بشكل عام، فالطفل ضعيف السمع كما ذكر Rebert (١٩٩١) يواجه كثيراً من المشكلات أثناء تفاعله مع بيئته.

لذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الأتى: -

-إلى أي مدى يمكن تقييم الذكاء الوجداني من خلال إعداد مقياس يقيس جوانبه المختلفة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بحيث تتوافر فيه الخصائص السيكومترية المناسبة؟

اهداف البحث :-

يهدف البحث الحالى إلى تقييم الذكاء الوجداني وجوانبه المختلفة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية واتخاذ إجراءات_الكفاءة السيكومترية المناسبة له .

أهمية البحث:-

تكمن أهمية البحث الحالى فيما يلي:

١- أن هذا البحث مقدم لفئة من التلاميذ المعاقين سمعياً وهم (الصم – ضعاف السمع)، وهي فئة تتزايد أعدادها بصورة ملحوظة في ضوء الإحصائيات الحديثة ذات الصلة.

٢- مما يزيد من أهمية الدراسة تناولها لمهارات الذكاء الوجداني التي تعتبر أساس لعملية الاندماج اجتماعيا لفئة المعاقين سمعياً؛ لأن تدني تلك المهارات يؤثر بشكل ملحوظ على سلوكهم وكفاءتهم الوجدانية.

٣- إعداد هذا المقياس يُمكّن من إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لدى فئة التلاميذ المعاقين سمعياً خاصة أنه ترجم إلى لغة الإشارة .

٤- يستمد هذا البحث أهميته من الوقت التي تتم فيه من حيث أنها تأتى في وقت يشهد فيه العالم بصفة عامة وجمهورية مصر العربية بصفة خاصة اهتمام كبير بالتلاميذ ذوي الهمم الخاصة (الاحتياجات الخاصة) بصفة عامة والمعاقين سمعياً بصفة خاصة.

مصطلحات البحث :-:

١- الذكاء الوجداني:

عرّفه جولمان أنه هو قدرة الفرد على إدراك المشاعر، واستخدام هذه المشاعر في اتخاذ القرارات الصائبة في الحياة , والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات, والقدرة على إثارة الحماس في النفس والمحافظة على روح الأمل والتفاؤل حتى عندما يفشل في تحقيق أهدافه , والقدرة على التعاطف مع الآخرين وفهمهم وإقامة علاقات اجتماعية تتسم بالقدرة على التعامل مع مشاعر الآخرين وإقناعهم وقيادتهم Goleman, D. 1995: 18

يمكن تعريفه إجرائياً: هو نظام من القدرات والمهارات التي تجعل الفرد قادر على إدراك الانفعالات والمشاعر وفهمها وتقييمها والتعبير عنها سواء بالنسبة له أو للأخرين، والقدرة على إدارة انفعالاته وانفعالات الأخرين والتغلب على الانفعالات السالبة منها والشعور بالتفاؤل مما يساعده على إقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين، ويقدر بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال استجابته على مقياس الذكاء الوجداني المعد في الدراسة الحالية

٢-المعاقون سمعياً :

أ-ضعاف السمع:

وتري نجاة فتحي (٢٠١٧) أن ضعاف السمع هم الذين لديهم قصور في حاسة السمع بدرجة ما تتراوح ما بين (٣٥ -٧٠) ديسيبل، ويمكنهم الاستجابة للكلام المسموع إذا وقع في حدود قدرتهم السمعية باستخدام المعينات السمعية أو بدونها، ويحتاجون في تعليمهم إلى تدريبات وأساليب خاصة.

يمكن تعريفه إجرائياً: هم أولئك الافراد الذين يعانون من قصور سمعي بسيط يتراوح ما بين (٣٥ – ٧٠) ديسبل مما يتطلب برامج تعليمية مناسبة وفقا لخصائصهم واحتياجاتهم المختلفة.

ب-الصم :

وهم أولئك الأفراد الذين لا يمكنهم سماع وفهم الأصوات فى البيئة سواء بإستخدام معينات سمعية أو بدونها .

يمكن تعريفه إجرائياً: هو الفرد الذي فقد قدرته التامة على السمع في مراحل مبكرة مما أدى الى عدم تكون اى مخزون لغوى لديه فأصبح غير قادر على النطق.

الخلفية النظرية للبحث

١-الذكاء الوجداني :-

إن الذكاء هبة من الله يمنحها لعباده بنسب متفاوتة كالرزق والجمال وغيرها من الصفات. فكثير من الناس يمتلكون قدرات بشرية هائلة وطاقات كامنة، لكن المشكلة أن غالبيتهم لا يستعملون ذكاءهم وقدراتهم الذهنية التي أعطاهم الله إياها. فقد أوضحت الدراسات العلمية أن الناس يعتمدون فقط على ١٠%أو أقل من الموارد العقلية لديهم حتى عندما يبذلون أكبر جهد لديهم في التفكير. (شذى محمد , ٢٠١٢: ١٥).

أهمية الذكاء الوجداني

ازدادت أهمية الذكاء الوجدانى نتيجة لنجاح تطبيقاته في الميادين المختلفة كالميادين السياسية، التربوية، الصحية، التنظيمية، والاجتماعية وغيرها، وذلك بعد ظهور كتاب (Goleman, 1995) عن الذكاء الوجداني الذي نشر فيه فكرته حول أن نجاح الفرد لا يعتمد فقط على الذكاء المعرفي وأنما يعتمد على الذكاء الوجدانى أيضاً، وكذلك إشارته إلى أهمية الذكاء الوجدانى في النجاح المهني للفرد ففي أي وظيفة، حيث أن قدرة الفرد على إدراك وتحديد وإدارة الانفعالات تمده بأساس الكفاءات الوجدانية التي تعد هامة للنجاح. (علاء الدين كفافى وصفاء الاعسر , ٢٠٠٠ :٧١).

١-أهمية الذكاء الوجدانى بالنسبة للفرد.

تتضح أهمية الذكاء الوجداني من أهميته في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم، فقد أشار جولمان إلى أن النجاح في الحياة يتطلب٢٠% من الذكاء العام، و٨٠% من الذكاء الوجدانى. كما أن هذه الأهمية تظهر في أن العقل الذى لديه ذكاء وجداني يستطيع استخدام المدخلات الوجدانية في الحكم واتخاذ القرارات ويتميز بالدقة في التعبير عن الانفعالات مما يجعله قادراً على الاتصال الوجدانى مع الآخرين وتكوين أفضل الصداقات والعلاقات الاجتماعية، وتساعده على الحب والاهتمام بالآخرين والاستمتاع بالحياة. (نجلاء سليم , ٢٠١١: ٦٠/٥٩).

٢-أهمية الذكاء الوجدانى بالنسبة للأسرة: أن الحياة الأسرية هي أول مدرسة لتعليم المشاعر، ففيها نتعلم كيف يكون شعورنا نحو أنفسنا ونحو الآخرين، وكيف ننظر إلى هذه المشاعر، وكيف تكون ردود أفعالنا، وكيف نعبر عن قلقنا ومخاوفنا. وهذا التعلم لا يحدث فقط من خلال الأشياء

التي يذكرها الآباء لأبنائهم أو من خلال سلوكهم الفعلي، ولكن أيضاً عن طريق تعبير الآباء عن مشاعرهم وتعاملهم مع بعضهم البعض، وبعض الأباء ينجح في دور تعليم المشاعر للأبناء بينما يفشل البعض الآخر معهم. وفى ضوء ذلك يستطيع الأبناء تعلم الكثير من الإيجابيات والسلبيات عن الوالدين. وقد أشار جولمانGoleman إلى التأثيرات السلبية التي يجنيها الأبناء من الأباء غير الأكفاء، وخاصة دورهم في تشكيل السلوك غير السوى لأبنائهم كالانسحاب أو العدوانية أو تدنى في الكفاءة الوجدانية. (السيد السمدونى , ٢٠٠٧: ١٦٩)

٣-أهمية الذكاء الوجداني في العمل:

إن أهمية الذكاء الوجداني في بيئة العمل مرتبط بالأداء ويؤثر على المنتجات (Con Stough et al, 2009: 147) .

كما تتضح أهمية الذكاء الوجدانى في أداء الفرد لعمله، وإمكانيته في التغلب على مواجهة ضغوط العمل مما يزيد من فاعلية أدائه. وأن الذكاء الوجدانى يُعد بمثابة مفتاح النجاح في الحياة المهنية .(سليمان عبد الواحد , ٢٠١٢ :٣٦) .

٤-أهمية الذكاء الوجداني في المدرسة (التعليم):

ترجع أهمية الذكاء الوجدانى لطلاب المدرسة إلى الدور الذى تقوم به برامج التنمية الوجدانية وضرورة تقديمها كجزء من المقررات الدراسية، حيث تذكر " كارين ماكوين " أنه لا يمكن فصل المشاعر عن التعلم الوجدانى الذى يرقى إلى أهمية تعلم القراءة والحساب، وستؤدى هذه البرامج إلى رفع مستوى كفائتهم كجزء من التعليم النظامي، وذلك لأن كل طفل يحتاج إلى مجموعة من المهارات والمفاهيم الأساسية " جولمان ٢٠٠٠: ٢٨٣) . (مسعد ابو الديار , ٢٠١٤: ٢١٣) .

٥-أهمية الذكاء الوجداني في مجال الصحة (الجسمية والنفسية):

أن تعليم المهارات الوجدانية والاجتماعية له أثر كبير على الصحة الوجدانية والاجتماعية والنفسية للفرد . فالكفاءة الوجدانية والاجتماعية تساعد الأفراد على التخلص من المشكلات السلوكية والوجدانية، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين عن طريق تفهم مشاعرهم والرد عليها بطريقة جيدة ومفيدة. أن تنمية الذكاء الوجدانى يساعد على تحسين الصحة النفسية للأفراد

ويساعدهم على خفض مستوى الغضب والضغوط، ورفع الحالة المزاجية الإيجابية لهم . (صفية موسى , ٢٠١١ :٣٩) .

٦-أهمية الذكاء الوجداني لذوي الاحتياجات الخاصة:

الذكاء الوجدانى من أهم العناصر التي تساعد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ويتيح لهم الفرصة لفهم الأخرين، واندماجهم في المجتمع بصورة أفضل، كما يوفر لهم فرصة التخلص من بعض المشكلات التي يعانون منها. (صفية موسى , ٢٠١١ :٣٦).

السمات العامة لذوي الذكاء الوجداني المرتفع والمنخفض

يمكن استخلاص بعض السمات العامة لذوي الذكاء الوجداني فيما يلى: -

فقد أوضحت دراسة (ماير وآخرون Mayer et al, 2001) الى أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع، كانوا أكثر قدرة في التعرف على انفعالاتهم ومشاعرهم الذاتية، ومشاعر وانفعالات الآخرين، وأكثر قدرة على استخدم المعلومات لتوجيه افعالهم.

-النماذج المفسرة للذكاء الوجداني:

فعلى مدار العقود الماضية، أصبح مفهوم الذكاء الوجداني أكثر انتشاراً. وبالرغم من هذا النمو لمفهوم الذكاء الوجداني فإن الباحثين مازالوا يحاولون وضع مفهوم واف يكون موضع اتفاق. إلى أن النماذج المفسرة للذكاء الوجداني تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما: نماذج القدرة ability models والنماذج المختلطة (السمات)mixed models. (Guus & Brendal, 2008:100) .

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: نماذج القدرة في تفسير الذكاء الوجداني Emotional Intelligence ability models

يُطلق على هذه النماذج نماذج القدرة أو النماذج المعرفية ومنها نماذج ماير وسالوفى (Mayer & Salovey 1990,1997,2000) . ويرى أصحاب هذه النماذج أن الذكاء الوجداني قدرة عقلية تعمل في المجال الوجداني، ويصنف كنوع من أنواع الذكاء. (سامية الأنصاري وحلمى الفيل , ٢٠٠٩: ١٣٤).

ويتكون نموذج القدرة العقلية للذكاء الوجداني لدى ماير وسالوفى Mayer & Salovey 1997من مجموعة من القدرات المعرفية، تسمح لهم بالتعلم وحل المشكلات. وتم تحديد مكونات

الذكاء الوجداني وفقاً لتعريفهم للذكاء الوجداني بأنه " القدرة على إدراك الوجدان والقدرة على فهم الوجـــدان والمعرفـــة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الوجدان. لتدعيم الترقي الوجداني والعقلي. وسُمى نموذجهما بنموذج القدرة. (علا عبد الرحمن , ٢٠٠٩: ٣٠).

وقد حدد ماير وسالوفى (١٩٩٧) أربعة مستويات للذكاء الوجداني وهي كما يلي:

١-الإدراك والتعبير الوجداني.

يرى (ماير وآخرون Mayer et al, 2000) أنه بدون هذا المســـتوى يصبح الذكاء الوجداني أمراً مستحيلاً. فالإدراك الوجداني يتضمن مجموعة من القدرات تتمثل فيما يلي:

-التعرف على انفعالات الذات من خلال الحالة الفسيولوجية.
-التعرف على انفعالات الآخرين من خلال نبرات الصوت والسلوك.
-التعبير بدقة عن الانفعالات والحاجات المتصلة بها.
-التمييز بين تعابير الانفعالات الصادقة والمزيفة.

٢-التيسير الوجداني لعملية التفكير.

يُعرِّف ماير وسالوفى Mayer & Salovey 1997 التيسير الوجداني لعملية التفكير بأنه القدرة على تســـهيـــل الانفعالات للتفكير. وكذلك قدرة الفرد على توليد انفعالاته ومعرفة ســـبب هذه الانفعالات حيث تكســـب الفرد القدرة على وصف الأحداث الانفعالية ومعرفة أثر الانفعالات على التفكير، ويشمل مجموعة من القدرات وهي:

-الانفعالات التي تسبق التفكير عن طريق الانتباه المباشر للمعلومات الهامة.
-الانفعالات الواضحة تستخدم كمعينات للحكم والذاكرة التي تتصل بالمشاعر.
-التقلبات الانفعالية تغير من منظور الفرد من التفاؤل الى التشاؤم.
-الحالات الانفعالية تشجع على الاختلاف لحل المشكلات والطرق المستخدمة فيها.

وهذا يعنى أن تمييز الانفعالات عن بعضـــها وعن غيرها من الإحساسات والأفكار، والسماح لهذه الانفعالات بأن توجِّه مجرى التفكير لدى الفرد.

٣-فهم الوجدان: عرّف حسين وحسين (٢٠٠٦) فهم الوجدان على أنه عبارة عن قدرة الفرد على فهم المشاعر المعقدة والصعبة مثل شعور الفرد بالسعادة والحزن في نفس الوقت، وأيضاً في قدرة الفرد على إدراك عملية الانتقال والتحول من إحدى المشاعر إلى أخرى، وقد أشار ماير وآخرين Mayer, et al, 2000إلى أن الفهم الوجداني يشتمل على ما يلي:

-القــدرة على تمييز الانفعــالات والتعرف على العلاقة بين الألفاظ والانفعالات مثل العلاقة بين الحب والميل.

-القدرة على تفسير المعاني التي تنقلها الانفعالات مثل الحزن يصحبه فقدان الأمل.

إدارة الوجدان:

يقصد بإدارة الوجدان إدارة الانفعالات وتنظيمها داخل الذات مع الآخرين، وكذلك معرفة كيفية تهدئة النفس بعد المرور بحالة من الغضب أو معرفة كيفية تقليل القلق لدى بعض الأفراد،

وعلى ذلك يرى Mayer & Salovey 1997 أن إدارة الوجدان تشتمل على ما يلى:

-قدرة الفرد على المراقبة التأملية للانفعالات ولدى الآخرين.

-قدرة الفرد على إدارة الانفعالات وتهدئة الانفعالات الســـالبة لدى الفرد والآخرين دون كبت أو تضخيم المعلومات التي تحملها.

ثانيا : النماذج المختلطة للذكاء الوجداني Emotional Intelligence mixed models

ومن أصحاب هذه النماذج كلا من (Daniel Goleman , 1995) و (Reuven Bar-On, 1997)، حيث تنظر إلى مفهوم الذكاء الوجداني على أنه يتضمن القدرات الغير معرفية مثل تقدير الذات، المزاج العام، والصحة العامة (Jaine Montgomery, 2007: 14)

وســـوف نســـتعرض فيما يلي نموذجين من النماذج المختلطة وهما (جولمان , Goleman 1995) و (بار- أون Reuven Bar-On, 1997).

(١)-نموذج جولمان للذكاء الوجداني (Daniel Goleman , 1995)

قدم (جولمان ١٩٩٥) نموذج للذكاء الوجداني يشـــتمل على قسمين رئيسيين من المهارات التي يرتبط كل منها بإدارة العملية الانفعالية. القســـم الأول المهارات الشـــخصية وتشتمل على الوعي بالذات -تنظيم الذات (ضبط الانفعالات) -الدافعية الذاتية. يسهمان في حماية الفرد من الاستجابة للمثيرات الانفعالية قبل أن يفكر ويتأمل عواقب الاستجابة، كما أن الوعي الشديد بالعملية الوجدانية يســـهم في زيادة القدرة على إدارتها بفاعلية. أما القســـم الثاني من تصنيف جولمان فهو المهارة

الاجتماعية وتشـــمل على الوعي الاجتماعي والتعاطف. ويتضمن نموذج (جولمان ١٩٩٨) للذكاء الوجداني خمس وعشرين كفاءة موزعة في خمس مجموعات:

١-مجموعة الوعي بالذات: الوعي الوجداني. تقدير الذات. الثقة بالنفس.

٢-مجموعة تنظيم الذات (ضـــبط الانفعالات). وتتضـــمن كفاءات: ضـــبط النفس، الجدارة أو الاستحقاق بالثقة، الضمير، القدرة على التكيف، الإبداع والتجديد.

٣-مجموعة الدافعية. وتتضمن كفاءات: الدافع للإنجاز، الالتزام، المبادأة. التفاؤل.

٤- مجموعة التعاطف. وتتضمن كفاءات: فهم الآخرين، تنمية الآخرين، تقديم المساعدة، التنوع في وسائل التنفيذ، الوعي السياسي.

٥-مجموعة المهارات الاجتماعية. وتتضـــمن كفاءات: التأثير، التواصل، إدارة الصراع، القيادة، المســـاعدة على التغير، بناء الروابط، المشـــاركة والتعاون، العمل كفريق. (Goleman, Baytzis, Reen 2000: 557) .

(٢) -نموذج بار-أون للذكاء الوجداني Bar – On model 1997

يعتبر نموذج Bar-On واحـــد من أكثر النماذج المختلطة. حيث عرف الذكاء الوجداني بأنه منظومة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات الشخصية والوجدانية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات والضغوط البيئية. وأن الذكاء الوجداني نوع من الذكاء العام ومميز عن الذكاء المعرفي، والســـلوك الذكي يدعم نجاح الفرد , والســـعادة والصحة العامة. ووفق نموذج (Bar-On) فإن الذكاء الوجداني يتكون من (١٥) مهارة موزعة على خمس مجموعات وهي:

الذكاء داخل الشخص، الذكاء بين الأفراد، إدارة الضغوط، القدرة على التكيف، الحالة المزاجية العامة.

أبعاد الذكاء الوجداني ومكوناته:

تعددت أبعاد الذكاء الوجداني، نظراً لتعدد وجهات نظر الباحثين، والخلفية النظرية التي يتبنوها , وسوف نستعرض فيما يلى عرض لأبعاد الذكاء الوجداني ومكوناته .

فوفقاً لنموذج Mayer & Salovey 1997 ووفقاً لمقياس الذكاء الوجداني لـ (ماير وسالوفى وكروز MSCEIT 2002) فقد أشاروا إلى أربعة أبعاد رئيسية للذكاء الوجداني (كفاءات) وهي:

-القدرة على إدراك وفهم الإشارات الانفعالية والتعرف عليها فى وجوه الأفراد أو قنوات الاتصال الأخرى.

-استخدام الانفعالات. أي استخدام الانفعالات لتحسين التفكير وحل المشكلات.

-فهم الانفعالات. أي تحليل الانفعالات وتوقع التحولات بين الانفعالات، وتقييم تأثير الانفعالات على المخرجات (كما تتضمن القدرة على استخدام اللغة للتعبير عن الانفعالات والأحاسيس) .

-تنظيم وإدارة الانفعالات. أي فهم الاستجابات للمثيرات الانفعالية في المواقف الاجتماعية أو الأهداف المحددة .

وقد أشـــار (جولمان ١٩٩٨) إلى (٢٥) مهارة/كفاءة للذكاء الوجداني تنتظم تحت خمسة أبعاد رئيســـية هي: الوعي بالذات، إدارة الذات (ضـــبط الانفعالات)، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية.

الإعاقة السمعية: -

<u>خصائص المعاقين سمعياً:</u>

تترك الإعاقة السمعية أثارا متعددة على مختلف جوانب النمو للفرد، وكم ذكر (٢٠٠٣) Dugan أن تـــأثير الإعاقة يختلف من فرد إلى آخر، حســـب طبيعة الإعاقة ودرجتها، ويمكن إيجاز هذه الخصائص فيما يلي:

١- **الخصـــائص الجســـمية:** هدفت دراسة نانسي كمال صالح (٢٠١٩) إلى التحقق من فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء الوجداني لتخفيف حدة الاضـــطرابات النفس جســـمية وتحســـين الشـــعور بجودة الحياة لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع، وأثره على أفراد المجموعة التجريبيـــة، وكان من اهم نتائجها فاعلية البرنامج المعد في تنمية الذكاء الوجداني وتخفيف حدة الاضطرابات النفس جسمية وتحسين جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع.

٢ – الخصائص اللغوية:

تذكر صـــفاء عبد العزيز الأعسر (٢٠٠٢) أن النمو اللغوي أكثر مظاهر النمو تأثرا بفقد السمع، حيث يؤثر ذلك ســـلبا على كافة مظاهر النمو اللغوي؛ لذلك فإن اللغة لدي ضعيف السمع لا تتطور إلا بتدريب مكثف ومنظم .

٣– الخصائص العقلية:

يذكر سعيد حسني (٢٠٠٢) أن للإعاقة السمعية أثرها الواضح على النمو اللغوي لدي الطفل المعاق ســـمعيا، ونظرا لارتباط نمو القدرة اللغوية بالقدرة العقلية فلن مستوي القدرة العقلية يتأثر تأثرا كبيرا بدرجة الضـــعف الســـمعي، فينخفض أداء المعاقين سمعيا على اختبارات الذكاء اللفظية، والتي تعد مؤشرا لمدي القدرة العقلية لديهم.

٤ – الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

أشـــارت نتائج دراسة Antia&Luckner (2Ol7) إلى أن التلاميذ ضعاف السمع أقل كفاءة من التلاميذ العاديين في العلاقات الاجتماعية، والتفاعلات مع أقرانهم، سواء من العاديين أو الصم أو ضعاف السمع، كما يوجد لديهم شعور أكبر بأنهم مهملون وأهل تقبلا من المحيطين بهم،

٥ – الخصـــائص النفسية: ويلخص جاكسون(Jackson, 1997 , 40)عدد من الخصائص النفســـية للمعاقين ســـمعيا وهي: انهم أقل نضـــجاً – الانسحابية وخصوصاً من المواقف الاجتماعية.

أقل مرونة من أقرانهم العاديين – يميلون إلى أن يتقيدوا بالروتين وبقواعده بشده.

– لديهم أفكاراً سلبية حول ذواتهم، وقد يكون هذا جزء من أساليب نقص المعلومات الخاصة.

– لا يظهرون اهتماماً بمشـــاعر الاخرين – أنهم أكثر سذاجة من غيرهم – أكثر اعتماداً على غيرهم.

– غير قادرين على تحمل المسئولية – يميلون إلى الاندفاعية في سلوكياتهم.

٦ – الخصائص الشخصية: presonality Characteristics

إن مفهوم الشـــخصـــية هو مفهوم يصعب الاتفاق على تعريفه تعريفاً جامعاً مانعاً لتنوع وتعدد العوامل أو القوى الديناميكية التي تكون في مجموعها ما يعرف بالخصـــائص النفســـية

والاجتماعية للشـــخصية، وبما أن حاسة السمع هي إحدى الحواس الهامة لدى الفرد بحيث تربطه بالعالم الخارجي، وتعرفه ما يدور حوله من احداث وعندما يفقد الفرد هذه الحاســـة فيميل الى العزلة والانســـحابية عن المجتمع ويصبح في عالم مغلق له سماته وخصوصياته عن الافراد العاديين.

تصنيف الإعاقة السمعية Classification of hearing loss

أولا: التصنيف الفسيولوجي (تبعا لدرجة القصور السمعي):

صنف كل من (عبد الرحمن سليمان ٢٠٠٩) ، (عبد المطلب القريطى ٢٠١٣) المعاقون سمعيا من الناحية الفسيولوجية على حسب درجة الضعف السمعي إلى ما يلي:

١ – ضعف سمعي خفيف: Slight

تتراوح درجة ضعف السمع في هذا النوع من (٣٥– ٤٠) ديسيبل.

٢– ضعف سمعي بسيط:Midl

تتراوح درجة ضعف السمع من ٥٥–٤١) ديسيبل.

٣– ضعف سمعي متوسط: Marke.

تتراوح درجة ضعف السمع من (٥٦–٧٠) ديسيبل.

وهذه الفئات الثلاثة ضمن فئة الضعف السمعي الذي يتراوح بين ٣٥ –٧٠) ديسيبل.

٤ – ضعف سمعي شديد: Severe

تتراوح درجة الضعف السمعي من ٧١ –٩٠) ديسيبل.

٥– ضعف سمعي حاد (شديد جدا) Extreme

وتزيد فيه درجة الضعف السمعي عن ٩١) ديسيبل.

ثانيا: التصنيف التربوي:

تنقســـم الإعاقة الســـمعية بوجه عام من المنظور التربوي إلى فئتين أساسيتين كما ذكر على عبد النبي حنفي (٢٠٠٣) وهما:

أ– **الصم: Deaf**

وهم أولئك الأفراد الذين لا يمكنهم سماع وفهم الأصوات فى البيئة سواء بإستخدام معينات سمعية أو بدونها.

وفى هذا الصـــدد توصلت دراسة رشا الحباك (٢٠١٦) الى تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي (الاســتقبالية – التعبيرية) لدى الأطفال الصـــم. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين رتب متوســـطي درجات الأطفال عينة الدراســـة على مقياس مهارات التواصـــل غير اللفظي المصور قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي .لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين رتب متوســـطي درجات الأطفال عينة الدراســـة على مقياس مهارات التواصل غير اللفظي المصور للأطفال الصم في التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر من التطبيق البعدي للبرنامج) – يوجد تأثير دال إحصـــائيا لبرنامج الحاسب الآلي متعدد الوسائط في تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال الصم.

ب – ضعاف السمع: impairment Hearing

هم الأفراد الذين لديهم بقايا ســـمعية تمكنهم من ســـماع الأصـــوات، في البيئة، وعليهم استخدام معينات ســـمعية تحســـن من درجة استجابتهم للأصوات، وتتراوح درجة الفقد السمعي لديهم بين (٣٥ إلى أقل من ٧٠) ديسيبل.

محددات الدراسة:

أولاً -محددات بشرية:

تم اجراء الدراسة على عينة من تلاميذ الصم وضعاف السمع.

ثانياً -محددات مكانية:

تم اجراء الدراسة في مدارس الامل للصم وضعاف السمع بمحافظة البحر الأحمر وقنا

ثالثاً- محددات زمانية:

تم اجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢)

رابعاً- محددات منهجية:

١-منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، بنظام المجموعة الواحدة قياس (قبلي – بعدى – تتبعي) ، وقد تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

٢-عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة من التلاميذ ضعاف السمع بمدارس الامل للصم وضعاف السمع بمحافظة البحر الأحمر وقنا (المرحلة الابتدائية) تتراوح أعمارهم بين (٩ – ١٤) سنوات والتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس.

إجراءات إعداد المقياس :

هدف المقيـــاس: يهدف هذا المقياس إلى تقييم الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بلغة الإشارة .

وصـــف المقياس: يتكون المقياس في صـــورته النهائية من خمسة ابعاد تمثل ابعاد المقياس هي: الوعي بالذات، ضـــبط الانفعالات، الدافعية الذاتية، التعاطف والمشـــاركة والوجدانية، المهارات الاجتماعية. كما يتضـــمن (٥٢) مفردة تمثل المقياس بواقع عشرة مفردات لكل بعد للمقياس ماعدا بعد ضبط الانفعالات يتكون من (١٢) مفردة كما يلي: –

–الوعي بالذات: ويعرف اجرائيا بالدراسة الحالية: بأن يعي التلميذ ذوي الإعاقة السمعية انفعالاته ومشاعره وكذلك الوعي بأفكاره المرتبطة بهذه المشاعر والانفعالات مما يعطيه الثقة بالنفس وتمثل في المقياس بعشرة مفردات.

–ضبط الانفعالات: ويعرف اجرائياً بالدراسة الحالية: تعنى ان يعرف التلميذ ذوي الإعاقة السمعية كيف يتعامل مع مشـــاعره التي تزعجه وأن يســـتطيع ضـــبط انفعالاته ويتحكم فيها وقدرته على الاتزان والهدوء حتى في المواقف الصعبة، ويتمثل في اثنى عشر مفردة.

–الدافعية الذاتية: ويعرف اجرائياً بالدراسة الحالية: تتضمن قدرة التلميذ ذوي الإعاقة السمعية على الإنجاز وأن يكون لديه الحماس والمثابرة للاستمرار وأن يتحمل الضغوط في سبيل انجاز الاعمال والتفاؤل وقدرته على التحدي والمخاطرة، وتمثل في المقياس بعشرة مفردات.

–التعاطف والمشاركة الوجدانية: ويعرف اجرائيا بالدراسة الحالية: هو قدره التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على إدراك انفعالات الاخرين ومعرفه وفهم مشاعرهم والاندماج معهم، وتمثل في المقياس بعشرة مفردات.

-المهارات الاجتماعية: ويعرف اجرائيا بالدراسة الحالية: أن يتفاعل التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية مع الاخرين بطريقه ايجابيه وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة معهم والتأثير فيهم، وتمثل في المقياس بعشرة مفردات.

وتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال استجابات (دائماً – احياناً – نادراً) وتعطى الدرجات (٣ – ٢ – ١) للعبارات الموجبة، والدرجات (١ – ٢ – ٣) للعبارات السلبية.

خطوات بناء المقياس:

١-الاطلاع على المقاييس والاستبيانات التي تناولت متغير الذكاء الوجداني لدى عينات مختلفة مثل: مقياس الذكاء الوجداني إعداد (Bar-on 2007)، مقياس الذكاء الوجداني (إعداد حسنى زكريا السيد النجار، ٢٠١١)

٢- إعداد وصياغة أبعاد ومفردات المقياس حيث تكونت الصورة الأولية لمقياس الذكاء الوجداني من (٥٢) مفرده موزعه على (٥) أبعاد فرعيه هم: الوعي بالذات. ضبط الانفعالات. الدافعية الذاتية. التعاطف والمشاركة الوجدانية. المهارات الاجتماعية

٣-جدول توزيع المفرادات .

٤- الأبعاد في الصورة النهائية لمقياس الذكاء الوجدانى لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية

جدول (١) توزيع المفردات مقياس الذكاء الوجداني على ابعاده الخمسة

م	البعد	المفردات المنتمية للبعد	عدد المفردات في كل بعد
١	الوعي بالذات	موجبة:١، ٢ ،٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠	١٠
		سالبة: ٩	
٢	ضبط الانفعالات	موجبة:١، ٢، ٣، ٤ ،٦، ٧، ٩، ١٢	١٢
		سالبة:٥، ٨، ١٠، ١١	
٣	الدافعية الذاتية	موجبة:١ ،٢ ،٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	١٠
		سالبة: ٥	
٤	التعاطف والمشاركة الوجدانية	موجبة: ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	١٠
		سالبة: ٢ ، ٤	
٥	المهارات الاجتماعية	موجبة: ١ ، ٣ ، ٤ ،٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩	١٠
		سالبة: ٢ ،١٠	
		المقياس ككل	٥٢

حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس:

تم تطبيق المقيـــاس على عينة مكونة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ مدارس الامل للصـــم وضعاف السمع بمحافظتى البحر الأحمر وقنا (٦٠) تلميذ وتلميذة من البحر الأحمر و(٤٠) تلميذ وتلميذة من قنا تتراوح أعمارهم من (٩–١٤) سنة وذلك لتقدير الصدق والثبات على النحو التالي:

التأكد من الخصائص السيكومترية عن طريق:

أولاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس للتأكد من وجود ارتباط بين درجات أفراد العينة (١٠٠) تلميذ وتلميـــذة مع حذف درجة العبارةعلى كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليه. وكذلك حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة مع حذف درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي الذي يوضح ذلك

جدول (٢) الاتساق الداخلي للبنود مع المهارة التي تنتمي إليه الذكاء الوجداني

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٧٩٥**	١٩	.٨٦٤**	٣٥	.٧٢٩**
٢	٠,٦٣٨**	٢٠	.٧٧٤**	٣٦	.٦٨٦**
٣	٠,٤٦٩**	٢١	.٦٢٩**	٣٧	.٥٥٩**
٤	٠,٧٤٢**	٢٢	.٥٨١**	٣٨	.٨٠٢**
٥	٠,٥٨٢**	٢٣	٠,٢٨٦**	٣٩	.٤٥٥**
٦	.٥٨١**	٢٤	٠,٥٥٧*	٤٠	.٨١٩**
٧	.٦٢٣**	٢٥	٠,٥١٨**	٤١	.٨٣١**
٨	.٧٢٣**	٢٦	٠,٨١٢**	٤٢	.٧٥٢**
٩	.٧٤٢**	٢٧	٠,٥٠٧**	٤٣	.٦٢٢**
١٠	٠,٧٠٣**	٢٨	٠,٣٩٩**	٤٤	.٨١٩**
١١	٠,٧٧٣**	٢٩	٠,٤٨٥**	٤٥	.٨٣١**
١٢	٠,٧٢٨**	٣٠	٠,٥٩٨**	٤٦	.٧٩٧**
١٣	٠,٦٥٩**	٣١	٠,٤٧٣**	٤٧	.٦٩٧**
١٤	٠,٦٦٢**	٣٢	٠,٨١١**	٤٨	.٤٨٠**
١٥	٠,٥٨٩**	٣٣	٠,٧٥٨**	٤٩	.٧٣٣**
١٦	٠,٨٤٢**	٣٤	٠,٤٢٠**	٥٠	.٥٨٨**
١٧	٠,٨٠٧**			٥١	.٧٣٣**
١٨	.٨١٠**			٥٢	.٥٨٨**

*دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٥ **دالة عند مستوي دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن معامل ارتباط بيرسون لجميع بنود المقياس دالة عند مستوي (٠,٠١) مما يشير إلى اتساق داخلي مناسب لأغراض البحث بين بنود المقياس والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي إليها.

ثانياً: الصدق

١-صدق المحكمين:

حيث تم إعداد صورة مبدئية لمقياس الذكاء الوجداني وعرضها على السادة المحكمين المتخصصين وعددهم (١٠) محكمين من أساتذة الصحة النفسية، وعلم نفس، وتربية خاصة، بالجامعات المصرية الواردة أسماؤهم في *الملحق (٢) من خلال استمارة تحكيم صممت لذلك، وبعد توضيح الهدف من المقياس، يطلب من السادة المحكمين أن يدلوا بآرائهم في المقياس من حيث ما يلي: -

-مدي سلامة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس.

- مدي انتماء المهارة للبعد.

-مدي مناسبة طريقة التصحيح.

-مدي مناسبة ووضوح تعليمات المقياس.

- قدرة عبارات المقياس أن تقيس ما وضعت لأجله.

- اقتراحات السادة المحكمين وما يرونه من تعديلات في العبارات وفي المقياس ككل.

جدول (٣) تعديلات السادة المحكمين لبعض عبارات المقياس

ما تم حذفه	ما تم اضافته	ما تم تعديله	
عاده ما اثابر لتحقيق اهدافي	استخدم انفعالاتي الإيجابية	قبل	بعد
		أبقي مشغولا	انشغل لمنع نفسي من الأفكار والمشاعر
اتضايق	اتوتر	اضع مشاكلي بعيدا عن ذهني	أستطيع أن أضع مشاكلي
استدعى	أستطيع ان استدعى	يجب ان اتخلى	أستطيع أن اتخلى
لا في بدأيه الج	بوضوح	اتقبل	على تقبل
لا شيء يزعجني		أعي مشاعري كما يعايشها الاخرون	أستطيع السيطرة على مشاعري وتصرفاتي
	اتحكم في تفكيري الايجابي	اغضب اذا ضايقني الناس	اشعر بالضيق اذا ضايقني الناس
اجد صعوبة في مواجهه صعوبات الحياه		انا قادر على قراءة تعبيرات الناس	استطيع قراءة تعبيرات الناس
أقول لنفسي يجب الا اشعر بالحزن	اعي ذلك	الحصول على الأصدقاء امر مهم	اسعى للحصول على أصدقاء
اوعى	اعي	اسعى دائما	ابذل جهدا
هامه	مهمه	ينقصني الكثير	ينقصني كثيرا
انزعج	اشعر بالانزعاج	انا قادر على قراءة التعبيرات	أستطيع قراءة التعبيرات

أشارت الملاحظات من السادة المحكمين إلى إعادة الصياغة لبعض العبارات والإبقاء على العبارات التي قرر ٩٠% منهم صلاحيتها، وقد تم إجراء كل التعديلات اللازمة في ضوء تلك الملاحظات عدا ذلك فقد وجد المقياس اتفاق بين أراء السادة المحكمين حيث سلامة العبارات ودقتها، وقدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله، ووضوح الألفاظ المستخدمة في المقياس ومناسبتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية ومناسبتها من حيث الفقرات وانتماء كل مهارة للبعد الذي وضعت لقياسه وكان لآرائهم عظيم الأثر في ضبط المقياس.

٢- صدق المحك:

تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني (إعداد حسنى زكريا النجار، ٢٠١١) كمحك خارجي على عينة الدراسة من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية قوامها (١٠٠) فرد وبلغ حساب معامل الارتباط بين أفراد العينة على المقياسين (٠,٧٩) وهو دال عند (٠,٠١) وبذلك فان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

ثالثاً: الثبات:

تم استخدام عدة إجراءات لحساب ثبات المقياس منها ما يلي:

١- الثبات بإعادة التطبيق:

تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني على عينة الدراسة (١٠٠) تلميذ وتلميذة ذوي الإعاقة السمعية، ثم قـــامت بإعادة تطبيق المقياس بعد (٢١ يوم) على نفس العينة، ثم إيجاد معامل الارتباط بين درجات العينة والدرجة الكلية في التطبيق الأول والثاني عن طريق معامل الارتباط بيرسون كما يوضح في الجدول التالي:

جدول (٤) معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني

المهارة	معامل الارتباط	الدلالة
البُعد الأول (الوعي بالذات)	٠,٧٣٣ **	**دالة عند مستوي ٠,٠١**
البُعد الثاني (ضبط الانفعالات)	٠,٨٧٥ **	**دالة عند مستوي ٠,٠١**
البُعد الثالث (الدافعية الذاتية)	٠,٧٦٢ **	**دالة عند مستوي ٠,٠١**
البُعد الرابع (التعاطف والمشاركة الوجدانية)	٠,٦٥٩ **	**دالة عند مستوي ٠,٠١**
البُعد الخامس (المهارات الاجتماعية)	٠,٧٤٣ **	**دالة عند مستوي ٠,٠١**
الذكاء الوجداني ككل	٠,٨١٥ **	**دالة عند مستوي ٠,٠١**

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول والثاني ٠,٨١٥ وهو دال عند مستوي ٠,٠١، وبلغ معامل الارتباط للدرجات الكلية وفق كل مهارة كالاتي:

البُعد الأول (الوعي بالذات) (٠,٧٣٣)، البُعد الثاني (ضـــبط الانفعالات) (٠,٨٧٥) البُعد الثالث (الدافعية الذاتية) (٠.٧٦٢)، البُعد الرابع (التعاطف والمشاركة الوجدانية) (٠,٦٥٩)، البُعد الخامس (المهارات الاجتماعية) (٠,٧٤٣) وجميعها دالة احصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠١) مما يؤكد ثبات نتائج المقياس لدي عينة البحث.

- الثبات بألفا كرو نباخ:

تم تطبيق المقياس على العينة ثم تم حســـاب نتائج ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ وكانت النتيجة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) يوضح نتائج الثبات باستخدام ألفا كرو نباخ

البُعد	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
البُعد الأول (الوعي بالذات)	١٠	٠,٨٢٦ **
البُعد الثاني (ضبط الانفعالات)	١٢	٠,٨٧٤ **
البُعد الثالث (الدافعية الذاتية)	١٠	٠,٨٣٩ **
البُعد الرابع (التعاطف والمشاركة الوجدانية)	١٠	٠,٧٥٦ **
البُعد الخامس (المهارات الاجتماعية)	١٠	٠,٦٢٤ **
الدرجة الكلية	٥٢	٠,٨٧٩ **

يتضح من الجدول (٥) إن قيمة معامل ألفا كرو نباخ للدرجة الكلية تساوي (٠,٨٧٩) ودرجة كل مهارة تراوحت بين (٠,٦٢٤) و(٠,٨٧٤) وجميعها قيم مرتفعة مما يشـــير إلي تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية.

مناقشة النتائج:

فى ضـــوء ما ســـبق يمكن القول بأن هذا المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات حيث يتضح أن أبعاد الذكاء الوجدانى وعباراته كما أظهرها هذا المقياس بلغة الإشـــارة التي طبقت على التلاميذ الصـــم و ضـــعاف الســـمع تظهر قدرتهم على الوعي بالذات، تنظيم الانفعالات، الدافعية الذاتية، التعاطف والمشاركة الوجدانية، المهارات الاجتماعية:

توصيات البحث:

بناءاً على تطبيق هذا المقياس على عينة من التلاميذ الصم وضعاف السمع بلغة الإشارة يمكن أن نوصـى أن يتم تطبيق المقاييس الخاصـة بالذكاء الوجدانى والخاصـة بخصـائص وصـفات الصـم وضـــعاف الســـمع بلغة الإشـــارة حتى يمكنهم فهم عباراتها والوصـــول إلى مقاييس أكثر دقة وموضوعية وذات كفاءة سيكومترية .

المراجع:

١- أميمة فاروق مصطفي سالم (٢٠١٦): تنمية الذكاء الوجداني للأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة كلية رياض الاطفال قسم العلوم النفسية.

٢- إبراهيم أحمد عطية (٢٠٠٢): مدي فاعلية برنامج مقترح لتعديل السلوك العدواني لدي الاطفال ضعاف السمع، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٣- السيد إبراهيم السمدوني (٢٠٠٧): الذكاء الوجداني: أسسه -تطبيقاته تنميته.عمان: دار الفكر.

٤- حسني زكريا النجار (٢٠١١): برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني وأثره في تحسين الاتجاهات نحو المدرسة والكفاءة الاجتماعية لدي التلاميذ الموهوبين ذوي الصعوبات التعلم، المجلة المصرية للدراسات النفسية، (٨٧ ، ١٤٦).

٥- حسين التهامي (٢٠٠٦) : تربية الاطفال المعاقين سمعيا في ضوء الاتجاهات العلمية الحديثة , القاهرة , الدار العالمية للنشر .

٦- دانييل جولمان(٢٠٠٠): الذكاء العاطفي، ترجمة ليلي الجبالي، مراجعة محمد يونس، الكويت:عالم المعرفة.

٧- رشاد عبد العزيز (٢٠٠٨): علم نفس الإعاقة، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

٨- رحاب راغب (٢٠١٣): بحث عادات العقل لدي المعاقين سمعيا والسامعين (دراسة تشخيصية مقارنة) , مجلة التربية الخاصة , كلية التربية جامعة الزقازيق ,(٢٤٢ ــ ٢٦٢).

٩-رشا عبد الهادي الحباك (٢٠١٦): فعالية برنامج حاسب ألي متعدد الوسائط في تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي الأطفال الصم، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة أسيوط.

١٠- سماح صابر إبراهيم (٢٠٢٠): فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنمية بعض عادات العقل وأثره في تحسين مفهوم الذات وبعض المهارات الاجتماعية للتلاميذ ضعاف السمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية.

١١-سليمان عبد الواحد (٢٠١٢): الذكاء الوجداني لطفل الروضة الموهوب من منظور تربوي: القاهرة: الوراق للنشر والتوزيع ,

١٢- سهير أحمد أمين (٢٠٠٨): سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الاسكندرية. مركز الاسكندرية للكتاب.

١٣- سعيد حسني العزة (٢٠٠٢): مدخل إلي التربية الخاصة ,عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع .

١٤-سامية الانصاري، حلمي الفيل (٢٠٠٩): ما وراء معرفة الذكاء الوجداني القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٥-شذي محمد بوطه (٢٠١٢): الذكاء المتعدد: أنشطة عملية ودروس تطبقيه" مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان: الاردن.

١٦-صفاء عبد العزيز الاعسر (٢٠٠٢): مدي فاعلية برنامج يستخدم اللعب لتخفيف حدة السلوك الانطوائي لدي الاطفال ضعاف السمع، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٧- صفية مبارك موسي (٢٠١١): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدي المعوقين بصريا المقيمين داخل المدرسة من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة .

١٨- صفاء الاعسر، علاء الدين كفافي (٢٠٠٠):الذكاء الوجداني دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة.

١٩- ضـــياء أبو عاصـــي (٢٠١٣): فعالية برنامج تدريبي لتحســـين جودة الحياة النفسية للأطفال ضعاف السمع مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، فبراير ٦٩١.

٢٠-طه محمد عمر(٢٠٠٨): فاعلية برنامج إرشـــادي لتنمية الذكاء الوجداني في خفض العدوانية لدي الاطفال ضـــعاف السمع، رسالة دكتوراه ، معهد البحوث والدراسات التربوية،جامعة القاهرة.

٢١- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١٣): ذو الاعاقة السمعية ـــــ تعريفهم ـــــ خصائصهم ـــ تعليمهم، القاهرة علم الكتب.

٢٢- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤) : الاطفال الموهوبون ذوي الاعاقات . القاهرة: دار الرشاد.

٢٣- علي عبد النبي حنفي (٢٠٠٣) : مدخل إلي الاعاقات السمعية , الرياض مكتبة الملك فهد .

٢٤- عبد الرحمن سلمان (٢٠٠٩) : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة (الخصائص والسمات) , القاهرة مكتبة زهراء الشرق .

٢٥- عبد الكريم سعيد المدهون (٢٠١٥): الذكاء الوجداني وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلســـطين بغزة، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراســـات التربوية، جامعة القاهرة ،٢٣ (٣) ،١-٢٦.

٢٦- علا عبـــد الرحمن محمد (٢٠٠٩): الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الاطفال عمان: دار الفكر.

٢٧- عبد الصبور منصور (٢٠٠٣): مقدمة في التربية الخاصة (سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم) , القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

٢٨- صبحي سليمان (٢٠٠٦) : تربية الطفل المعاق , القاهرة , دار الفاروق .

٢٩- صـــالح الســـواح (٢٠٠٩) : تعديل ســـلوك الأطفال المعاقين ســـمعيا (النظرية والتطبيق) الإسكندرية، دار الوفاء والنشر ,

٣٠- محفوظ عبد الستار أبو الفضل، ياسر عبد الله حفني حسن (٢٠١٧): فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الانفعالي وأثره علي مستوي التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الاساسي المعاقين سمعيا، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية بالغردقة ،جامعة جنوب الوادي الاول.

٣١- مدحت أبو النصر (٢٠٠٨): تنمية الذكاء الانفعالي العاطفي (الوجداني) مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة. القاهرة. دار الفجر.

٣٢-مهنا محمد السيد عبد العال (٢٠١٨): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية عادات العقل في تحسين الذكاء الوجداني لدي طلاب ضعاف السمع. رسالة دكتوراه غير منشورة.

٣٣-محمد فتحي عبد الحي (٢٠٠١): الإعاقة السمعية وبرامج إعادة التأهيل، دار الكتاب .

٣٤- مسعد أبو الديار (٢٠١٤): البناء الوجداني للطفل. الكويت: شركة دار الكتاب الحديث.

٣٥-ناجي منور السعايدة (٢٠١٦) جودة الحياة لدي المعاقين سمعيا في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. دراسات، العلوم التربوية , ٣٤٣(١٣٠٢ ــ ٣٤٠٢) .

٣٦- نجاة فتحي (٢٠١٧): الاعاقة السمعية وعادات العقل، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٣٧-نجيب أحمد مرزوق (٢٠١٧): الذكاء العاطفي والرفاهية النفسية لدي ضعاف السمع شبكة matec للمؤتمرات (١٥٠) , ٠٥٠٨٤(٢٠١٨).

٣٨-نجلاء محمود سليم (٢٠١١): برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجداني لدي الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وأثره علي سلوكهم. دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٣٩-نانسي كمال صالح (٢٠١٩): برنامج لتنمية الذكاء الوجداني وأثره في تخفيف حدة الاضطرابات النفسجمية وتحسين الشعور بجودة الحياة لدي عينة من المراهقين ضعاف السمع ، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Antia, S.8 Kreimeyer, K. (1996) : Social Interaction and acceptance of deaf - or hard of hearing children and their peers: A comparison of social skills familiarity based interrentions. The volta review,98(4), 157..

Antia, S. D., Jones, N., & Luckner, J. (2017) . Social Skills Outcomes of Students -

Who are Hard of Hearing in General Education Classrooms : Effectiveness of Cognitive Behavioral Intervention , Exceptional Children , 77(4)

- **Bar-On Reuven, J.G. Maree and Maurice Jesse Elias (2007). Educating People To Be Emotionally Intelligent. Printed in the United States of America Praeger Publishers.**
- **Bar-on, A. (1997) *Bar-on Emotional Qustiont inventory (Eq-I) : A measure 0f Emotional intelligence* . Toronto, Ontario, Canada : Multi-Health – Systems..**
- **Cary Cherniss, and Daniel Goleman, (2001). THE EMOTIONALLY INTELLIGENT WORKPLACE: How to Select or, Measure, and Improve Emotional Intelligence in Individuals, Groups, and Organizations Editors. Jossey-Bass. San Francisco.**
- **Con Stough, Donald H. Saklofske, and James D.A. Parker, (2009). Assessing Emotional Intelligence: Theory, Research, and Applications. Springer Dordrecht Heidelberg London, New York.**
- **Dugan .M (2003) . Living with hearing loss, Washington; Gallaudet university press.**
- **Gerald Matthews, Moshe Zeidner, and Richard D. Roberts, (2002). Emotional Intelligence, Science and Myth. A Bradford Book, the MIT Press, Cambridge, Massachusetts, London, England.**
- **Goleman, D. (1995). *Emotional intelligence: why It can Matter More than IQ* New York : Bantam book.**

-Goleman, D. (1998 b) *Working with Emotional intelligence,* New York: Bantam books..

- Hintermair.M. (2007). Self-esteem and satisfaction with life of deaf and hard of hearing people-A resource oriented approach to identity work. Journal of deaf studies and deaf education,Vol, p.p278-300.
- International statistical Classification of Diseases and Related Health Problems (ICD-10-CA). (2012). Tenth Reveision, Canada, Volum One- Tabular List, Canadian Institute for Health Information.
- Jackson, J. (1997). Loneliness and social psychology (4 th Ed), London: Peguin Books
- Mayer, J. D., Caruso, D. R., & Salovey, p. (2000a) *Selecting a Measure of Emotional intelligence the case for ability scale. In R,* Bar-on & J.D.A parker (Eds). The Handbook of Emotional intelligence: Theory development, Assessment and application of home, school, and in the workplace, San Francisco: Jossey-Bass, p. (320-342).
- Mayer, J.D. Salovey, p., & Caruso, D. R. (2000 d) *Emotional intelligence as Zeitgeist as personality, andas a mental ability in R,* bar-on & J, D. A. parker (Eds). the hand book of Emotional intelligence theory, development, Assessment and Application at Home, School and in the workplace. San Francisco: Jossey – Bass, p (92-116).
- Mayer, J.D., Caruso, D. R., & salovey, p. (2000)c. *Models of Emotional intelligence.* In R. J. Staernberg (Ed) Handbook of intelligence (2 nd Ed) p.p (396-420) Cambridge, UK: Cambridge university press.
- Mayer, J.D., Caruso, D. R., & salovey, p. (2000b). Emotional intelligence meets Traditional standards, for an intelligence. Intelligence, 27, p 267-298.
- Moore's, D. (2001). Educating the deaf: psychology, principles, and practice. Boston: Houghton Mifflin Company.

-Laura M. Wood, James D.A. Parker, and Kateryna V. Keefer, (2009) . Assessin Emotional Intelligence Using The Emotional Quotient

-Inventory(EQ-I)and,Related.Instruments.Springer Science+Business Media, LLC

-Maite Garigordobil, and Ainize pena-Sarrionandia, (2015). Effects of an Emotional Intelligence program in Variables related to the prevention of violence. Frontiers in Psychology, vol(5), article743 .

-Robert L. Schum , (1991) . Communication and Social growth A Developmental model of social behavior in deaf children . Ear and hearing, vol . 12. n. (5), pp.321-328.

Emotional intelligence scale for students with hearing disabilities in sign language

Prof. Dr. Tahani Mohamed Othman Munib
Professor of special education
Faculty of Education, Ain Shams University

Prof. Dr. Osama Ahmed Atta
Assistant professor of educational psychology
Faculty of Education in Hurghada, South Valley University

Miss. Ekram Ahmed Hussein Hamed
First A teacher at Al-Amal School for the Deaf and Hard of Hearing in Hurghada
Master's degree in mental health

Abstract

The current study aims to prepare a measure of emotional intelligence among a sample of students with hearing disabilities in the primary stage, to verify its validity and stability, and to extract its standards. (10) items, controlling emotions (12) items, self-motivation (10) items, empathy and emotional participation (10) items, and social skills (10) items, to develop emotional intelligence, and it was presented to a group of arbitrators to verify its sincerity, and it was The application of this scale to a sample of (100) male and female students in the primary stage whose ages ranged between (9-14) years, then the data was processed statistically, in order to verify its validity and reliability, and its standards were extracted, and thus the scale became valid for use with a degree of HIgh confidence

key words:
Emotional intelligence, hearing-impaired students, dimensions of emotional intelligence